DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

مؤشرات التنمية المستدامة للمرأة في العراق تحديات وحلول

عدنان كاظم جبار الشيباني*

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/4/24

تاريخ التعديل : --------

قبـول النشـر: 2022/5/8

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

التنمية المستدامة، المرأة ، العراق، تحديات.

الملخص

لما كانت المرأة تمثل نصف المجتمع ونصف المورد البشري، ونصف المساهمين في التنمية بسائر قطاعاتها ، ونصف المستفيدين منها فأنها معنية بشكل جلي بثمار التنمية المستدامة حتى تتمكن من اداء دورها بشكل واقعي وحقيقي . يهدف البحث الى التعرف على التنمية المستدامة ومفهومها بشكل عام والمرأة في اجندة التنمية المستدامة والتعرف على واقعها في مؤشرات التنمية المستدامة في العراق والتعرف على المحددات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة ووضع مجموعة من الرؤى او التصورات التي يمكن ان تسهم في تمكين المرأة في العراق و تحقيق اهداف التنمية المستدامة في عام 2030 الذي يمثل عام الهدف ، لذلك تكمن اهمية هذا البحث كونه يمثل اداةً مهمة لصناع القرار في معرفة ما احرز من تقدم في مجال التنمية المستدامة .

اتضح من خلال سير البحث ان المرأة في العراق ما تزال تعاني الكثير من الاخفاقات وعدم التكافؤ ما بينها وبين الرجل المؤشرات الاحدى عشر من اصل سبعة عشر مؤشراً في دليل التنمية المستدامة مما يتطلب بذل الجهود من قبل كل مؤسسات الدولة العمل على خلق حالة التكافؤ وتمكينها بحيث تؤدي دورها في المجتمع علة احسن حال .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

تعد التنمية المستدامة من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير على كافة المستويات نظراً لشمولية موضوعاتها التي عالجت مختلف مناحي الحياة من خلال 17 هدف ، لذا يمكن عدها خريطة طريق الهدف منها تحسين جودة حياة السكان بطريقة مستدامة تأخذ بالحسبان نصيب الاجيال القادمة . ولم تكن المرأة غائبة عن اجندات التنمية المستدامة ، اذ خصص لها الهدف الخامس المتضمن تمكينها وخلق التكافؤ بينها وبين الرجل في المجتمع فضلاً عن ما تضمنته الاهداف الاخرى من اشارات للمرأة . ويأتي اهتمام التنمية المستدامة بالمرأة بعدها نصف المجتمع ورأس مال بشري يمكن يستثمر في جميع القطاعات الاقتصادية حالها في ذلك حال الرجل .

العراق من الدول التي يسعى الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة بشكل عام والمرأة بشكل خاص وبلوغها في سنة الهدف 2030 ، لكون المرأة في العراق كانت وما زالت تعاني من التحديات التي عطلت من دورها الحقيقي في المجتمع واصبحت طاقة مهدورة غير مستثمرة . وعلى هذا الاساس يمكن القول ان الطريق امام العراق ما يزال طويلاً في ظل التحديات القائمة ما يتطلب تظافر الجهود من بلوغ اهداف التنمية والنهوض بواقع المرأة في العراق . وتمثل المعطيات انفة الذكر مشكلة الدراسة الرئيسة ، ويهدف البحث الى التعرف على واقع ما تحقق للمرأة من انجازات في مؤشرات التنمية المستدامة والعرف على

*الناشر الرئيسي : E-mail : adnan.alshybani@mu.edu.iq

التحديات التي تحول دون تحقيق الاهداف ووضع مجموعة من الحلول التي نعتقد بأنها كفيلة في النهوض بواقعها .

قسم البحث على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة شاملة ركز المبحث الاول على مفهوم التنمية البشرية المستدامة ومؤشرات المرأة ، وعالج المبحث الثاني مؤشرات الاناث في التنمية المستدامة في العراق ، في حين تناول المبحث الثالث المحددات التي تحول تحقيق التنمية المستدامة للمرأة في العراق ، واهتم المبحث الرابع بالحلول التي يمكن ان تسهم تحقيق المستدامة للمرأة في العراق ، واختتم البحث بجملة من النتائج ، وقائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الاول : مفهوم التنمية البشرية المستدامة ومؤشرات المرأة

تعد موضوعة التنمية المستدامة من الموضوعات التي اصبحت محل اجماع من قبل جميع الدول وتسعى ان تحرز تقدماً بها قبل ان تصل سنة الهدف 2030 ، وحتى تكون هناك احاطة منهجية بهذه الموضوعة سوف نتناولها على النحو الاتي :

اولاً: مفهوم التنمية البشرية وتطوره

تعد موضوعة التنمية البشرية المستدامة من الموضوعات التي اخذت تحظى باهتمام كبير في الآونة الاخيرة ولعل السبب في ذلك كثرة ما يواجهه الانسان من مشاكل ومخاطر تهدد حياته وتجعله غير مستقراً ولا ينعم بحياة هادئة ، لذلك وضعت تعريفات كثيرة حاولت تسلط الضوء على التنمية البشرية المستدامة .

تعد التنمية المستديمة كمفهوم قديما، إلا أنه كمصطلح يعد حديث النشأة، حيث كان أول ظهور له في نادي روما 1986 م اذ بدأت نظرية التنمية المستديمة بمحاولة دمج بين البيئة والاقتصاد من خلال التحول عن بعض المفاهيم الاقتصادية مثل السعي لتحقيق أقصى إشباع للمستهلك ، وتحقيق أقصى ربح للمنتج، والندرة والثمن، والنفقة والعائد، ومواجهتها بمفاهيم محاربة الفقر ، وسوء توزيع الدخل، ومحاولة تفادي الأزمات الدورية أو الطارئة كالبطالة والكساد، وأزمة الطاقة ، ونقص الغذاء وغيرها [1]

فسرت كلمة (Sustainable) بعدة معاني منها القابل للاستمرارية او الديمومة ، وايضاً تعني القابل للتحمل و القابل للاستمرار ، في حين تستعمل في ترجمتها إلى اللغة العربية تقارير برامج الأمم المتحدة الإنمائية للتنمية المتعلقة بالتنمية البشرية "التنمية المستدامة" . ولقد بقي مصطلح التنمية المستدامة يعاني من عدم الوضوح ولاسيما ما كان في حقبة السبعينيات وبقي محصوراً في ضمن الدوائر والندوات العلمية المغلقة التي تحاول ان تجد تعريفا مقبولاً منسجمًا ومتطلبات البيئة.

و في اللغة العربية تعني كلمة " الدعم " للتعبير عن معاني المفهوم ، فالتنمية المستدامة هي التي تجد في ذاتها ما يدعم استمرارها فتكون من ثمَّ " تنمية متداعمة " ولا يمكن ان تكون كذلك اذا لم تكن محتملة ومقبولة من كل فئات المجتمع[2].

وتجدر الاشارة الى ان اول من حدد معالم التنمية المستدامة هي رئيس وزراء النرويج أنداك في محاضرة لها في عام 1986 التي اشارت إلى أن التنمية المستدامة لها أبعاد متعددة وتتضمن أولاً مكافحة الفقر، وثانياً الحفاظ على قاعدة الموارد وتحسينها ، وتتطلب ثالثاً توسيع مفهوم التنمية ليشمل النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والثقافية، ، ورابعاً تتطلب تضمين الاعتبارات البيئية والاقتصادية في عملية صنع القرار على كافة المستويات، وقد أوضحت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التي تعرف بلجنة برونتلاند نسبةً لرئيسة وزراء النرويج التي ترأست اللجنة في تقريرها الصادر عام 1987 بعنوان مستقبلنا المشترك أن التنمية المستدامة هي تلك التي تلبي حاجات الحاضر دون التعرض لقدرة الأجيال في المستقبل[3].

وحصر تقرير الموارد العالمية الذي نشر عام 1992 الذي خصص بأجمعه بموضوع التنمية المستدامة موضحًا هذا الخلط من خلال إجراء مسح شامل لأهم تعريفات هذا المفهوم ، واستطاع التقرير حصر عشرين تعريفا واسع التداول للتنمية

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

المستدامة ؛ وقد حاول هذا التقرير توزيع التعريفات على أربع مراحل هي[4] :

1-التعريفات التقنية والإدارية: أن التنمية المستدامة وفق هذه التعريفات التي تربط بين التقانة ودورها في الصناعة بما تسهم في الحد من التأثيرات البيئية أي هي التي تنقل المجتمع الى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستعمل اقل قدر من الطاقة والموارد ، وتنتج الحد الادنى من الغازات والملوثات التي تؤدي الى رفع درجة حرارة الأرض وتأكل طبقة الأوزون.

2-التعريفات الاجتماعية والإنسانية : التنمية المستدامة تأخذ بنظر الاعتبار ما يتمخض عن النمو السكاني من اثار وتداعيات فهي معنية السعي لاستقرار النمو السكاني ووقف تدفق الافراد على المدن من خلال تطوير مستويات الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف وتحقيق اكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط والتنمية.

3- التعريفات البيئية: يكون التركيز وفق هذه التعريفات على الجوانب البيئية ، و فعندما صدر تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية سنة 1981 تحت عنوان الاستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة فقد تم للمرة الأولى وضع تعريف محدد وهو السبب الدا ئم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالحسبان قدرة النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وإمكاناته .

4- التعريفات الاقتصادية : تعنى التعريفات الاقتصادية بالإدارة المثلى للموارد الطبيعية وذلك من خلال " الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية ، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها. بعبارة اخرى ان التنمية المستدامة تعني في مفهومها استعمال الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي الى فنائها وتدهورها ، او تؤدي الى تناقص جدواها وتجددها بالنسبة الى الأجيال المقبلة فلابد من المحافظة على رصيد ثابت بطريقة فعالة او غير متناقص من الموارد مثل التربة والمياه الجوفية والكتلة البيولوجية.

ان الأدبيات التي تعالج موضوع التنمية المستدامة تشير إلى فحوى وجوهر هذه التنمية على أنها[5] :

1- عملية توسيع الخيارات الإنسانية المتاحة أمام البشر .

2- تنمية لا تولد نمواً اقتصادياً فحسب بل تعمل على توزيع منافعها بشكل متساوي .

3- تعمل على إعادة بناء البيئة بدلا من تدميرها .

4- تأهيل البشر بدلاً من تهميشهم .

يبدو مما تقدم ان التنمية المستدامة هدف وغاية اساسية تنشدها كل المنظمات والدول من اجل المحافظة على الموارد الطبيعية وضمان العدالة في توزيعها بحيث تكون كافية وشاملة لجميع السكان وعدم الضغط عليها وجعلها تكفي للأجيال القادمة وذلك بأتباع افضل التقنيات الحديثة المحافظة على البيئة من التدهور والاجهاد.

ثانياً : المرأة في اجندات التنمية المستدامة

دخلت أجندة التنمية المستدامة بأهدافها السبعة عشر حيز التنفيذ بداية من يناير 2016 ، ساعية إلى إحداث تغيير إيجابي عالمي بحلول عام 2030 في العديد من المجالات .وقد تعددت تعريفاتها لتشمل أبعاداً سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وصحية، وبيئية ؛ تدور كلها حول نوعية الحياة الإنسانية ،وقدرات وإمكانيات النظام الطبيعي الذي يحتضن هذه الحياة.

ثمة ارتباطاً واضحاً ما بين قضية المساواة بين الجنسين، وبين جميع أهداف قطاعات الأجندة الدولية للتنمية المستدامة ؛ لان قضية المساواة هي قضية ليست اخلاقية تعبر عنها شعارات الأجندة حول مرحلة تنموية" شاملة وتشاركية" و "لا تستثني أحداً" ولا " تخلف أحداً بعيداً عن الركب"، وتقوم بإدماج جميع فئات المجتمع موفرة العدل والمساواة للجميع ؛ فحسب وإنما يتعلق بواقع فعلي ؛ أساسه أن المرأة ليست مجرد قضية أو قطاع ، و إنما هي نصف المجتمع ، وفي الوقت نفسه نصف الفاعلين ، ونصف المورد البشري، ونصف المساهمين في التنمية بسائر قطاعاتها ، ونصف المستفيدين منها ؛ وبالتالي فإن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

الحديث عنها وعن قضاياها يتقاطع عرضياً مع سائر القضايا المجتمعية التي تعبر عنها أجندة التنمية . ونظراً لهذا الارتباط التشابك ؛ فلا يمكن طرح أي هدف تنموي دون التعرض لموقع المرأة فيه ؛ ويصبح وضع المرأة بالتالي؛ أحد الشروط الأساسية لتحقيق الأجندة التنموية[6].

وعند متابعة اهداف التنمية المستدامة (17) هدفاً وتتضمن (11) هدفاً يتعلق بالمرأة ومساواتها و(6) اهداف لا تمت اليها بصلة ، و تشتمل على (54) مؤشراً يتعلق بأوضاع المرأة ومساواتها جدول (1) ، وحتى تكتمل الصورة عن طبيعة العلاقة ما بين اجندات التنمية المستدامة وما يتعلق بالمرأة نعمد الى تبني التقسيم الذي تقرير منظمة المرأة العربية وتقسيمها على ثلاث مجموعات وعلى النحو الاتي : -

المجموعة الأولى : أهداف أساسية لها دور مباشر في تعزيز مشاركة فعالة للمرأة في تحقيق التنمية المستدامة وهي (7) اهداف وعلى النحو الاني:

1- الهدف الخامس : تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

2- الهدف الاول : القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

3- الهدف الثالث :ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

4- الهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

5- الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

6- الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع، وآمنة، وقادرة على الصمود ومستدامة.

7- الهدف السادس عشر : السلام والعدل والمؤسسات.

المجموعة الثانية: أهداف مكملة، ولها دور غير مباشر في تعزيز دور المرأة في قيادة أهداف التنمية المستدامة وتوصف هذه الأهداف بأنها مكملة من منظور المساواة بين الجنسين؛ لأن تحققها من شأنه تحسين البيئة المحيطة بتعزيز مشاركة المرأة العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. بعبارة أخرى؛ تدعم هذه الأهداف المرأة ولكن بشكل غير مباشر ؛ عبر تحسين الفرص المحيطة بها. وتتسم أهداف هذه المجموعة بأن كلا منها يشمل على الأقل مؤشراً واحداً يتعلق بالمساواة بين الجنسين وعددها(3) اهداف وهي:

1- الهدف الثاني: القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة ، وتعزيز الزراعة المستدامة.

2- الهدف العاشر : الحد من انعدام المساواة داخل البلدان، وفيما بينها.

3- الهدف الثالث عشر : اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

المجموعة الثالثة: أهداف إضافية لتعزيز دور المرأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعددها (6) اهداف وهي:

1- الهدف السادس: ضمان توفر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.

2- الهدف السابع: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

3- الهدف التاسع: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.

4- الهدف الثاني عشر: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

5- الهدف الرابع عشر : حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية ، واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

6- الهدف الخامس عشر : حماية النظم الأيكولوجية البرية وترميمها، وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

7- الهدف السابع: تعزيز وسائل التنفيذ، وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

جدول(1) جدول يبين الكفاية الإحصائية لمؤشرات قياس أوضاع المرأة في ظل أهداف التنمية المستدامة

الهدف	عدد المؤشرات الإجمالي للهدف	عدد مؤشرات النوع الاجتماعي	نسبة مؤشرات النوع الاجتماعي
01. القضاء على الفقر	14	6	42.9%
02. القضاء التام على الجوع	13	1	7.7%
03. الصحة الجيدة والرفاه	27	6	22.2%
04. التعليم الجيد	11	8	72.7%
05. المساواة بين الجنسين	14	14	100.0%
06. المياه النظيفة والنظافة الصحية	11	0	0.0%
07. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	6	0	0.0%
08. العمل اللائق ونمو الاقتصاد	17	7	41.2%
09. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	12	0	0.0%
10. الحد من أوجه عدم المساواة	11	1	9.1%
11. مدن ومجتمعات محلية مستدامة	15	3	20.0%
12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	13	0	0.0%
13. العمل المناخي	10	1	10.0%
14. الحياة تحت الماء	8	0	0.0%
15. الحياة في البر	14	0	0.0%
16. السلام والعدالة والمؤسسات القوية	23	6	26.1%
17. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	25	1	4.0%
المجموع	**244**	**54**	**22.1%**

المصدر: منظمة المرأة العربية ، الامم المتحدة ، المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية: دراسة استرشاديه ملخص تنفيذي ، منظمة المرأة العربية ،(ب. ت)،ص5-6

المبحث الثاني :مؤشرات الاناث في التنمية المستدامة في العراق

نحاول في هذا المبحث استعراض المؤشرات ذات العلاقة بالمرأة وما تحقق منها في العراق على ضوء اهداف التنمية المستدامة ، وتجدر الاشارة الى ان المؤشرات كثيرة كما مر سلفا ، الا اننا سوف نقتصر على البعض منها وعلى النحو الاتي :

اولاً: نسبة المقاعد التي تشغلها النساء

تهدف التنمية المستدامة ينصب الى جعل المرأة تأخذ مكانها الطبيعي في الحياة السياسية انتخاباً وترشيحاً .وفي العراق رغم تبني نظام الكوتا في الانتخابات البرلمانية ومجالس المحافظات الا ان القليل من النساء تمكن من الفوز من دون الكوتا وهذا بحد ذاته مؤشره سلبي . جدول (2)

جدول (2) نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمان العراقي للمدة (2016-2020)

التفاصيل	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة النساء في البرلمان	26.5	25.3	25.5	25.2	26.4

جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص56.

ثانياً : نسبة الاناث والذكور الذين يملكون الهاتف المحمول

ما تزال الغلبة للذكور في امتلاك الهاتف المحمول على حساب الاناث لعامي 2016 و2019 ، فالنسبة للعام الاول نلاحظ التفوق واضحا ، اذ بلغ 93% مقابل 85.5% ، واستمر الشيء نفسه

بالنسبة للعام الثاني ، اذ بلغ فيه لكليهما على الترتيب (86.4 ، 47.3%) ، جدول (3) .

جدول (3) نسبة الاناث والذكور الذين يملكون الهاتف المحمول في العراق لعامي(2016 -2019)

التفاصيل	2016	2019
ذكور	93	68.4
اناث	85.5	47.3
الاجمالي	89.8	58.2

من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص56.

ثالثاً :مؤشرات الهدف الخامس

ان ما يشير اليه الجدول (4) انخفاض حصة النساء في جميع المؤشرات الثلاثة ولا يوجد ما يشير الى الاستمرار في التحسن بالنسبة للمؤشر الاول تراجع من 59.3% في عام 2019 الى 54.6% في عام 2020 . اما المشر الثاني فقد حافظ على مستواه طوال المدة المدروسة ، اذ انه لم يصل الى 70%. في حين انخفضت نسبة النساء في المؤشر الثالث بشكل عام مع تراجعها الواضح في عام 2020 الى 17.1% بالمقارنة مع الاعوام الاخرى .

جدول (4) مؤشرات الهدف الخامس المساواة بين الجنسين في العراق للمدة (2017-2020)

المؤشر	2017	2018	2019	2020
المطالبة بتنظيم للأسرة مبني على الطرق الحديثة (نسبة النساء المتزوجات او المرتبطات التي تتراوح اعمارهن بين 15-49 %)	45.6	19.2	59.3	54.6
نسبة متوسط سنوات الدراسة للإناث إلى الذكور في الفئة العمرية 25 سنة فأكثر%	69.4	69.2	69.2	69.8
نسبة مشاركة الاناث إلى الذكور في القوة العاملة %				

من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص57.

رابعاً :نسبة المشمولين بالحماية المجتمعية

يتضح من الجدول (5) والشكل ان نسب النساء في العراق ما تزال متأخرة بالمقارنة مع الرجال خلال الاعوام 2016 ، 2017 ، 2018 ، 2019 ، اذ بلغت نسبها على الترتيب (2.3 ، 1.3 ، 2.3، 2.3 %)، في حين بلغت نسب الرجال للأعوام نفسها وعلى الترتيب نفسه (2.7 ، 2.1 ،3.7 ، 4.6 %). وهذا يعني ان الكثير من النساء في العراق لم يكن مشمولات بالرعاية الاجتماعية والتي من المفترض ان يكن هن الاولى بها من غيرهن .

جدول(5) نسب الرجال والنساء المشمولين في الرعاية الاجتماعية في العراق للمدة (2016-2019)

السنة	البيان	النسبة المئوية %
2016	ذكور	2.7
	اناث	2.3
	الاجمالي	2.5
2017	ذكور	2.1
	اناث	1.3
	الاجمالي	1.7
2018	ذكور	3.7
	اناث	2.3
	الاجمالي	3
2019	ذكور	4.6
	اناث	2.3
	الاجمالي	3.4

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص41.

خامساً :معدل البطالة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

ترتفع نسبة البطالة ما بين الاناث في العراق بالمقارنة مع الذكور اذ بلغت نسبتها لعام 2016 22.2% وازدت الى 31% في عام 2018 في حين نجد نسبة الذكور لا تتعدى 11% لكلا العامين ، جدول (6) .

جدول (6) معدل البطالة بحسب الجنس في العراق لعامي 2016 و2018

التفاصيل	2016	2018
ذكور	8.5	10.9
اناث	22.2	31
الاجمالي	10.8	13.8

جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الدليل الوطني للبيانات الوصفية لأهداف التنمية المستدامة ، قسم احصاءات التنمية ، البشرية ، 2019 ، ص 42.

سادساً : نسبة الوفيات النفاسية

غاية هذا المؤشر من مؤشرات التنمية المستدامة خفض النسبة العالمية للوفيات النفاسية إلى أقل من 70 حالة لكل 100000من المواليد الأحياء . ويراد من الوفاة النفاسية هي وفاة امرأة أثناء حملها أو خلال 42 يوما من انتهاء الحمل بغض النظر عن مدة الحمل ووضعه جراء علة مرتبطة بالحمل او متفاقمة وليس لأسباب عرضية او طارئة ، اما الوفاة المرتبطة في الحمل فيقصد وفاة امرأة أثناء حملها أو خلال 24 يوما من انتهاء الحملة بغض النظر عن سبب الوفاة، في حين تعني الوفاة النفاسية المتأخرة وفاة امرأة يسبب توليد مباشر أو غير مباشر بعد اكثر من 24 يوم او اقل من سنة على انتهاء الحمل[7].

يلحظ من الجدول (7) ان العراق قد حقق تقدماً في هذا المؤشر اذ تمكن خفضها من (36.1 %) في عام 2016 ، الى (31.5 %) في عام 2019 .

جدول (7) النسبة المئوية للوفيات النفاسية في العراق للمدة 2016-2019

السنة	النسبة المئوية %
2016	36.1
2017	31
2018	33.5
2019	31.5

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص43.

سابعاً : نسبة الولادات التي يشرف عليها اخصائيون صحيون

وهو من المؤشرات المهمة في لتي تعكس حالة التطور في القطاع الصحي من جهة وحالة الوعي المجتمعي بأهميته وتشير بيانات الجدول (8) الى التباين الواضح في مدى التقدم المحرز في تحقيق هذا المؤشر من سنة لاخرى ، فضلاً عن تراجعه في عام 2019 الى 90.1% بعد ان كان 95.6 % في عام 2018 .

جدول(8) النسبة المئوية للولادات التي يشرف عليها اخصائيون صحيون في العراق للمدة 2016-2019

السنة	النسبة المئوية %
2016	93.9
2017	93.7
2018	95.6
2019	90.1

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص43.

ثامناً: معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة

تهتم الغاية من هذا المؤشر بخفض وفيات الاطفال دون سن الخامسة الى 25 حالة وفاة على الاقل لكل 1000 مولود حي[8] .

ثمة تباين واضح في نسب ما تحقق من هذا المؤشر على مستوى الاعوام فبعد الارتفاع الواضح ما بين عامي 2016 و2018 ، الا ان هناك تراجعاً شهده العام 2019 . لذلك يمكن القول ان العراق حقق تقدما في هذا المؤشر ، وان كان الامر يتطلب منه خفض النسب دون المعدل المحدد جدول (9) .

جدول (9) معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل 1000ولادة حية في العراق للمدة (2016-2019)

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

السنة	النسبة المئوية %
2016	22.7
2017	23.1
2018	26
2019	24.3

مصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ،التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2020،ص18.

تاسعاً : نسبة وفيات الاطفال الرضع

تشير هذه الغية في اهداف التنمية المستدامة الى إنهاء وفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها، بحلول عام 2030 بسعي جميع الدول الى بلوغ هدف خفض وفيات المواليد على الأقل إلى 12 حالة وفاة 1000 مولود[9].

ما تزال نسبة مرتفعة مقارنة بما يريد تحقيقه المؤشر فضلاً عن تباينها من عام لاخر ، ففي 2016 بلغت النسبة (13.3%) وهو العام الاقل بين السنوات في حين مثل عام 2018 العام الاعلى بواقع (14%) جدول (10) .

جدول (10) معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة لكل 1000 ولادة حية في العراق للمدة (2016-2019)

السنة	النسبة المئوية %
2016	13.3
2017	13.6
2018	14
2019	13.9

مصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ،التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2020،ص18.

عاشراً: عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية لكل 100000 شخص

عند مراجعة ارقام الجدول (11) يتضح منها ضآلة الاصابات وبشكل واضح مع استمرار ارتفاعها خلال مدة الدراسة ولكل الجنسين .

جدول (11) عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية لكل 100000 شخص في العراق للمدة من (2016-2019)

التفاصيل	2016	2017	2018	2019
ذكور	0.24	0.45	0.46	0.87
اناث	0.04	0.05	0.12	0.17
الاجمالي	0.14	0.26	0.29	0.52

مصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ،التقرير الاحصائي لأهداف التنمية المستدامة قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2020،ص20.

احدى عشر :نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (24-59) شهراً

يشير مؤشر التعليم الجيد الى ضمان أن يتاح لجميع الفتيات والفتيان، بحلول عام 2030 ، فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء في مرحلة الطفولة والرعاية المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي[10] .

ما تزال الفروقات واضحة في نسب الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (24-59) شهراً بحسب الجنس ، اذ نلاحظ تأخر الاناث بالمقارنة مع الذكور ، وهي بشكل عام منخفضة فكلما ارتفعت اقتربنا من تحقيق هدف التنمية المستدامة ،جدول (12) .

جدول (12) نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (24-59) شهراً في العراق لعامي (2016-2018)

التفاصيل	2016	2018
ذكور	67.8	80.2
اناث	75.6	78.4
الاجمالي	71.6	79.3

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص49.

اثنا عشر: معدل المشاركة في التعليم المنظم بحسب الجنس

يراد به معدل المشاركة في التعليم المنظم (قبل سنة من سن الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي) بحسب الجنس [11] .

يتضح من معطيات الجدول (13) طرأ تحسناً ملحوظاً في عام 2018 وصل الى الضعف بالمقارنة مع عام 2016 ، اما على مستوى الذكور والاناث فما تزال حصة الاناث هي الاقل .

جدول(13) معدل المشاركة في التعليم المنظم بحسب الجنس في العراق لعامي(2016-2018)

التفاصيل	2016	2018
ذكور	14.8	32.1
اناث	14.4	31.8
الاجمالي	14.6	32

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص49.

ثلاثة عشرة : نسبة النساء اللاتي تزوجن قبل سن الخامسة عشرة وقبل سن الثامنة عشرة

يشير التقرير الطوعي الثاني للعراق لعام 2021 الى ارتفاع نسبة النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين 20-24 سنة واللاتي ارتبطن بقرين قبل سن الخامسة عشرة وقبل الثامنة عشرة اذ بلغت لكليهما وعلى الترتيب (7.2%)، (27.9%) لعام 2018 [12] .

اربعة عشر: معدل الولادات لدى المراهقات (10- 14 ،و 15-19) سنة لكل 10000امرأة

يشير هذا المؤشر الى انخفاض معدل الولادات لدة النساء ضمن الفئتين العمريتين (10-14) سنة و(15-19) سنة في العراق من 59.5 % في عام 2016 الى 54.1% في عام 2019 جدول (14) ومع هذا الانخفاض فما تزال النسبة مرتفعة .

جدول (14) معدل الولادات لدى المراهقات (10- 14 ، و 15-19) سنة لكل 10000امرأة في العراق للمدة (2016-2019)

التفاصيل	2016	2017	2018	2019
معدل المواليد	59.5	56.2	55	54.1

جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الدليل الوطني للبيانات الوصفية لأهداف التنمية المستدامة ، قسم احصاءات التنمية ، البشرية ، 2019 ، ص32.

خمسة عشر: نسبة الاطفال المنخرطين في العمل ما بين (5-17) سنة

ثمة ارتفاع واضح في نسبة الاطفال المنخرطين بالعمل لكلا الجنسين ما بين عامي 2016 و2018 ، فقد بلغت نسبة الذكور 7.1% في عام 2016 وارتفعت الى 2.5 % في عام 2018 .اما الاناث فقد شهت ارتفاعاً هي الاخرى من 2.5% في عام 2016 الى 4.3% في عام 2018 ، جدول (15) .

جدول(15) نسبة الاطفال المنخرطين في العمل ما بين (5-17) سنة في العراق لعامي 2016-2018

التفاصيل	2016	2018
ذكور	7.1	10,2
اناث	2.5	4.3
الاجمالي	4.9	7.3

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص61.

ستة عشر: عدد ضحايا الاتجار بالبشر لكل 100000 نسمة

يبدو ان الاناث في العراق تتعرض لعملية الاتجار بالبشر حالها في ذلك حال الذكور وتشهد ارتفاعاً واضحاً لاسيما في عام 2019 البالغة فيه (56%) بعد ان كانت تشكل (14%) في عام 2018 الذي يمثل اخفض الاعوام جدول (16) .

جدول (16) عدد ضحايا الاتجار بالبشر لكل 100000 نسمة في العراق للمدة (2016 -2019)

التفاصيل	2016	2017	2018	2019
ذكور	16	32	28	24

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

اناث	15	21	14	56
الاجمالي	31	53	42	80

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص65.

سبعة عشر: نسبة الأفراد الذين يستخدمون الانترنيت

لا يختلف هذا المؤشر عن المؤشرات الاخرى من حيث حجم الفجوة الكبيرة بين ما تستخدمه الاناث مقارنة بالذكور ، اذ نلاحظ ارتفاعاً كبيراً من 17.7% في عام 2016 الى 53.1% في عام 2019 للذكور اما الاناث فقد بلغت نسبتها من 8.6% في عام 2016 الى 35% في عام 2019 جدول (17).

جدول (17) نسبة الأفراد الذين يستخدمون الانترنيت في العراق لعامي (2016 -2019)

التفاصيل	2016	2019
ذكور	17.7	53.1
اناث	8.6	35
الاجمالي	13.2	44.3

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص69.

المبحث الثالث : المحددات التي تحول تحقيق التنمية المستدامة للمرأة في العراق

ما يزال العراق يواجه جملة من التحديات التي تحد من تحقيق اهداف التنمية المستدامة ونعتقد ان بقاء اداء الدولة على حاله سوف يحول دون تحقيق الاهداف المطلوبة في سنة الهدف وهي عام 2030 ، ويمكن ان نتحسس هذه التحديات من خلال ما يشير اليه الجدول(18)، اذ من خلاله يتضح ان جميع المؤشرات لم تحقق الاهداف خلال المدة (2018-2020) ما عدا الهدف الاول في عام 2018 الذي تراجع في عامي 2019 و2020 ، والهدف العاشر في عام 2019 ،

جدول (18) و اقع تحقيق الاهداف من عدمه والتحديات التي تواجهه في العراق للمدة من 2018-2019

الهدف	2018	2019	2020
الاول	تحقق الهدف	تحديات قائمة	تحديات قائمة
الثاني	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
الثالث	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
الرابع	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
الخامس	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
السادس	تحديات كبيرة	تحديات رئيسة	تحديات كبيرة
السابع	تحديات قائمة	يواجه تحديات قائمة	يواجه تحديات قائمة
الثامن	تحديات رئيسة	تحديات كبيرة	تحديات رئيسة
التاسع	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
العاشر	تحديات رئيسة	تحقق الهدف	تحديات رئيسة
الحادي عشر	تحديات كبيرة	تحديات كبيرة	تحديات كبيرة
الثاني عشر	تحديات كبيرة	يواجه تحديات قائمة	تحديات قائمة
الثالث عشر	تحديات كبيرة	تحديات رئيسة	تحديات قائمة
الرابع عشر	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
الخامس عشر	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
السادس عشر	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة	تحديات رئيسة
السابع عشر	تحديات قائمة	تحديات قائمة	تحديات قائمة

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز2021 ، ص34.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

في حين لم يتحقق أي هدف من الاهداف في عام 2020 ، ومعظم الاهداف تواجه تحديات كبيرة و تحتاج الى جهود حثيثة من اجل تحقيقها . وفيما يلي عرضاً لبعض التحديات التي تحول دون تحقيق الاهداف المتعلقة بالمرأة في العراق وعلى النحو الاتي:

اولاً: المحددات الدستورية

على الرغم من الضمانات التي قدمها المشرع العراقي في دستور الدولة لعام 2005 بخصوص القضايا التي تتعلق بالمرأة كالتي وردت في المادة (4/29) المتعلقة بالعنف التي اشارت الى "يمنع العنف والتعسف في الاسرة والمدرسة والمجتمع"[13]. ان العنف الموجه ضد المرأة في تنامي لاسيما ان قانون العقوبات العراقي في المادة (41/ 1) يسمح من" تأديب الزوج لزوجته وتأديب الاباء والمعلمين ومن في حكمهم الاولاد القصر في حدود ما هو مقرر شرعا او قانونا او عرفاً ، بمعنى انه يعد حقا قانونيا موازٍ للحق في تأديب الاطفال، والملاحظ ان القانون اوكل تحديد مقدار التأديب الى الشرع والقانون والعرف ولم يحدده بصورة دقيقة، بالتالي فانه مسؤول بشكل كبير عن التسبب بالعنف، فمصادر تحديد مقدار الضرب الثلاث الدين والعرف والقانون تحتاج الى بيان، القانون لم يحدد المقدار، والعرف يبالغ في العنف ويسقطه على الدين، اذ ان المجتمع مجتمع عشائري يستند الى الاعراف القبلية التي تجيز استخدام العنف على نطاق واسع حتى تحت غطاء الدين نتيجة الفهم الخاطئ له وعدم الالتزام بتعاليمه، ومن ثم فهو يمارس العنف من دون رادع[14].

ثانياً: المحددات السياسية

من شأن الاستقرار السياسي في أي دولة ان يكون سبباً في تحقيق الاهداف المنشودة من التنمية المستدامة والعكس هو صحيح . ما من شك ان اوضاع العراق غير المستقرة اسهمت وبشكل مباشر في تعثر الكثير من المشاريع الانمائية ولاسيما بعد الاحتلال الامريكي في عام 2003 وما بعده ، فتمخض عنه الكثير من المشاكل ابتداءً من الخطف ومروراً بالعمليات الارهابية وانتهاءً بالنزوح والتهجير واسواق النخاسة في ظل سيطرة تنظيم داعش التي الحقت ضرراً بالمرأة العراقية وجعلتها لا تفكر بأي شيء سوى تنعم بالاستقرار والامان .

مما لا شك فيه ان المحاصصة السياسية التي يشهدها العراق بعد عام 2003 التي ترتب عليها خلق حالة من عدم الاستقرار السياسي ، بحيث جعلت المرأة تعاني الاقصاء والتهميش حتى على مستوى الاحزاب السياسية ، فالأحزاب السياسية لا تمتلك سياسية تتبنى دمج الجندر في هيكليتها الادارية، وقد ترتب على ذلك تدني نسب تمثيلها في الاحزاب، وحرمانها من المناصب القيادية فيها، بل ان النساء المنتميات للأحزاب يعانين من التبعية للرجل في عملية اتخاذ القرار، الامر الذي يحول دون فاعلية ادوارها السياسية.

لقد ترتب على فشل النظام السياسي في العراق بسبب المحاصصة السياسية والطائفية وغيرها فشل في تحقيق ادنى الاهداف التي كان لابد ان يضطلع بتحقيقها، فضلا عن التسبب بأزمة توزيع للموارد والحقوق في جميع المجالات، وكنتيجة طبيعية للصراع السياسي وما ترتب عليه من اعمال عنف وارهاب سياسيتين فقد القى بظلاله على الواقع النسوي في العراق، اذ امتنع الكثير منهن عن الانخراط في العملية السياسية والمشاركة في صنع القرار السياسي حفاظا على امنهن الشخصي[15].

ثالثا: المحددات الاقتصادية

يبقى الاعتراف بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي شبه مغيب عن استراتيجيات المرأة وكذلك عن خطط التنمية الوطنية، كما تغيب عن السياسات الاقتصادية البنود التي تنص على وضع خطط اقتصادية واجتماعية ذات ميزانية متحسسة للنوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين فمثل هذه البنود تسهم في تعزيز حقوق المرأة الاقتصادية وتبين القيمة المادية لأعمال الرعاية الاجتماعية[16].

واحدة من التحديات الحقيقية التي تواجه المرأة في العراق في الناحية الاقتصادي تتمثل بعدم وجود حد أدنى من الناحية

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

القانونية لجميع الأجور بغض النظر عن الجنس، الى جانب من الصعب تحديد ما إذا كان يتم دفع أجر متساوٍ للرجل والمرأة على حد سواء لنفس العمل . وتشير بعض التقارير بشأن التمييز ضد المرأة في التوظيف والترقيات والإدارة إلى عدم المساواة في المعاملة والأجر للمرأة في القطاع الخاص وهناك أسباب كثيرة تقف وراء هذا الامر ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، يمكن عد الرجل الأفضل لأنه نادرا ما يسأل عن إجازة أبوية أو جداول زمنية خاصة بناء على احتياجات رعاية الأطفال[17].

انخفاض نسبة المشاركة في سوق العمل بسبب الثقافة المجتمعية القائمة على التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي. تدني نسبة مشاركة النساء في القطاع الخاص بسبب هيمنة التقاليد والعادات الاجتماعية وضعف تفعيل قانون العمل فضلًا عن محدودية القروض الممنوحة للنساء[18].

رابعاً: المحددات الاجتماعية

لقد أصبحت بعض المفاهيم الثقافية أو الدينية أو الأعراف والتقاليد العشائرية بحكم طبيعة المجتمع العراقي الذي يمتاز بطابعه المحافظ ، بيئة خصبة لها وشكل غياب التوعية بمضار هذه الممارسات واحدا من أهم أسباب انتشارها، كما أن قلة الاهتمام الحكومي بها يقلل من فعالية محاربتها وتبقى قضايا الزواج المبكر والقسري قليلة الاهتمام مقارنة بباقي الموضوعات. وقد ترتب على هذه العادات والتقاليد بعض الممارسات الضارة مثل زواج القاصرات والنهوة والفصلية وزواج ابنة العم وغيرها من الامور التي ترسخت بشكل غير طبيعي واصبحت جزءً من الثقافة السائدة في المجتمع .

يمكن تلمس الهيمنة الذكورية التي عكستها طبيعة المجتمع العراقي من خلال المواقف ازاء الاناث وهي تمثل تحدياً حقيقياً ، اذ بلغت نسبة من يؤيدون تعليم المرأة على مستوى العراق (55.3%) اما من يؤيدون عمل المرأة فقد بلغت (46.2%) اما مؤيدو المساواة ما بينها وبين الرجل فقد بلغت نسبتهم (43.2 %) في حين بلغت نسبة من يؤيد حق المرأة في اختيار الزوج فقد بلغت (56.5%) ،والذين يؤيدون بقاء المرأة في البيت بنسبة (37.8%) ، والزواج المبكر للمرأة بنسبة (57.9%) جدول (19) .

جدول(19) مو اقف الذكورفي العراق من بعض حقوق الاناث لعام 2010

يؤيدون تعليم المرأة	يؤيدون عمل المرأة	يؤيدون المساواة	يؤيدون حق المرأة في اختيار الزوج	يؤيدون بقاء المرأة في البيت	يؤيدون الزواج المبكر للمرأة
55.3	46.2	43.2	56.5	37.8	57.9

جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق، تمكين المرأة بيئة مساعدة وثقافة داعمة، 2011 ، ص 59.

هناك قوى تقليدية في المجتمع العراقي تحول دون مشاركة القوى العاملة النسائية بقوة نسبية على العكس مما كان في الستينيات والسبعينيات، و تحتفظ بفرضية أن النساء يعملن في المنزل والرجال يعملون خارج المنزل، مما كان لذلك اثراً سلبيا على معدلات مشاركة المرأة العراقية في الاقتصاد ونتيجة لذلك، فقدت المرأة العراقية بشكل عام الفرص التي اكتسبتها فترات الستينيات والسبعينيات والثمانينيات.

ما يزال العنف ضد النساء في العراق شائعاً وعلى نطاق واسع بالرغم من اتخاذ مجموعة من الاجراءات القانونية من قبل الحكومة للحد من مواجهة هذه الظاهرة مثل اللجنة العليا لحماية الاسرة والطفل من العنف الاسري بموجب الامر الديواني80 لسنة 2009 التي تضم اعضاء من وزارات عدة مثل الداخلية والعدل والصحة والتعلم وممثلين عن منظمات المجتمع المدني[19] .

ويمكن الاشارة بهذا الصدد الى ان نسبة النساء اللاتي تعرضن العنف النفسي (42.5%) والعنف البدني (6.3%)، اما نسبة اللاتي تعرض للعنف (44.3%) لعام 2014 [20].

خامساً: المحددات التعليمية والتكنولوجية

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

ما تزال الاناث في العراق تواجه تحديات ملموسة في المجال التعليمي ومرد ذلك الى تظافر جملة من العوامل المشتركة ما بين عدم استقرار سياسي والفهم الخاطئ للدين والعادات والتقاليد وقد ترتب على هذه التحديات التضيق على دورها في التعليم لدرجة ان مشاركتها تنخفض في قبال مشاركة الذكور ، ولم يقتصر الامر علة ذلك فحسب بل يتعداه الى ظاهرة التسرب التي ترتفع طردياً مع الارتفاع في المراحل الدراسية ففي عام 2018 بلغت نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية (2.2%) في حين بلغت للذكور (1.8%) ، اما في المرحلة المتوسطة (4.1%) اما الذكور فقد بلغت نسبتهم (3.1%) ، في حين بلغت نسبة التسرب بالدراسة الاعدادية (1.7%) وللذكور (1.6%) [21].

ما تزال المرأى في العراق بعيدة ومغيبة عن استخدام أداة التكنولوجيا التي تسهم في تمكينها الى جانب انها شبه مغيبة في استراتيجيات المرأة وخطط التنمية أنها وسيلة هامة في عصر استخدام شبكة الأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي في العراق[22].

سادساً :المحددات الصحية

لم تكن الاوضاع الصحية للإناث في العراق افضل حالاً من بقية اوضاعها الاقتصادية والسياسية وغيرها ، وهي بالواق تشي بحقيقة جداً مهمة مفادها ان الاوضاع الصحية في العراق انعكست سلبا على حياة المرأة سواءً بشكل مباشر او غير مباشر، اذ ترتبت عليه اثار نفسية وبدنية حالت دون ممارسة الكثير من النساء لحقوقهن السياسية، ناهيك عن دوره في الحد من تعليمهن ومشاركتهن في الانشطة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الانشطة المجتمعية ويمكن الاشارة للمحددات الصحية في هذا المجال منها ضعف تدريب واعداد الكوادر الصحية النسائية ، والتوزيع غير العادل للمؤسسات الصحية سواءً بين مدينة واخرى او بين المناطق الريفية والحضرية ، كما ان هنالك نقصا كبيراً في الادوية ، والمستلزمات الطبية الاخرى التي تحتاجها الاناث، فضلاً عن قلة اعداد المستشفيات والمراكز الصحية الخاصة بالنساء، وقلة اعداد الكوادر الطبية النسوية[23].

المبحث الرابع : الحلول التي يمكن ان تسهم تحقيق المستدامة للمرأة في العراق

نعتقد بأن تحقيق اهداف التنمية المستدامة الخاصة بالمرأة يتطلب تظافر مجموعة من الجهود على كافة المستويات والا تصبح هذه المسألة عديمة الفائدة ، لذا فأن الامر يقتضي اتخاذ ما يأتي:

اولاً: تبني خطة التنمية الوطنية 2018 -2022 بعد اقرارها من قبل من مجلس الوزراء بقرار209 في عام 2016 وجعلها الاطار التنفيذي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في العراق بعدها الاداة الانسب في تحقيق الاهداف على المدى المتوسط كونها تحتوي على (77%) من اهداف التنمية قد تضمينها في هذه الخطة[24].

ثانياً : إقرار استراتيجيات وطنية لمنع التمييز ض المرأة وإنشاء اجهزة تنفذ ما ورد في تلك الاستراتيجيات ومتابعتها بشكل دقيق .إنشاء أجهزة وطنية تراقب حالات التمييز ض المرأة وتتوسط لحلها شكل ودي ، ثم ترفعها للقضاء في حال تطلب ذلك[25].

ثالثا: السعي الجاد من قبل اعضاء المؤسسة التشريعية لإلغاء بعض المواد القانونية التي تكرس العنف ضد المرأة مثل المادة (1/41) من قانون العقوبات العراقي التي تُبيح للرجل حق استخدام العنف ضد زوجته وبناته وبما يتماشى مع المادة (4/29)من الدستور العراقي لعام 2005 التي تحظر كل اشكال العنف والتعسف على الافراد من دون استثناء[26].

رابعا: المطالبة بزيادة عدد المقاعد المرأة في مجلسي النواب والمحافظة وان تضمن دستوريا بما يتناسب والحجم الحقيقي لها داخل المجتمع .

خامساً: تعزيز الآليات التشريعية التي تضمن الحقوق الاقتصادية للمرأة .

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

سادساً: لا يمكن تجاهل دور انشاء مركز ابحاث مختص بقضايا المرأة، مهمتها جمع البيانات التي تتعلق بالمرأة من خلال اجراء- الدراسات والابحاث والمسوحات، وتصنيفها وتحليلها وتقييم حالة المرأة على اساسها، وتقديم الحلول للمشكلات التي تعترض تمكينها سياسيا وتدعيم الجوانب الايجابية[27] .

يمكن تعزيز القيم الاصيلة والتخلص من الاعراف الخاطئة حول المرأة في المجتمع من خلال مجموعة الاجراءات يمكن ايجاز اهمها بما يأتي[28] :

1- التوسع في اقامة الندوات والمؤتمرات التي تؤكد على اهمية دور التنشئة الاجتماعية في عملية النهوض بواقع المرأة والمجتمع في شتى المجالات وعلى مستوى الريف والحضر .

2-لما كانت المرأة تضطلع بعملية تنشئة الاجيال واعدادهم لممارسة ادوارهم المستقبلية فأن اعداد برامج توعوية تؤكد على مكانة المرأة الحقيقة التي من المفترض ان تنالها كونها تمثل نصف المجتمع .

3-ان للخطاب الديني دورا مهما في توجيه الرجل لاتباع القيم الصحيحة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتخلص من الاعراف والقيم الخاطئة فيما يتعلق بالمرأة، لاسيما فيما يخص شؤون البيت، وتربية الابناء، ونشر ثقافة التعاون.

4-العمل الدؤوب لاقامة دورات توجيهية تساعد المرأة العاملة في معرفة كيفية استثمار الوقت، لتمكينها من ترتيب مهامها حسب سلم الاولويات وكيفية الموافقة بينها.

النتائج

من خلال سير البحث توصل البحث الى جملة من النتائج يمكن ابرازها على النحو الاني :

1-اضحت قضية التنمية المستدامة مطلباً ملحاً طالما انها تمثل مخرجاً مهما للنهوض بواقع المرأة وتحسين حياتها وجعلها رافداً من روافد الاستقرار المجتمعي لاسيما انها تمثل نصف المجتمع .

2- من خلال الاطلاع على واقع مؤشرات المرأة في التنمية المستدامة في العراق البالغ عددها 17 مؤشراً اتضح بأنه لا يوجد تقدم حقيقي محرز على مستوى المؤشرات كافة وخاصةً عند المقارنة مع الذكور .

3-ماتزال التحديات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة للمرأة في العراق قائمة ، ويأتي على رأس هذه التحديات من وجهة نظرنا المحددات السياسية التي تتمثل بفشل الدولة وعجزها عن توفير البيئة الملائمة للمرأة لممارسة دورها الطبيعي في المجتمع ، ناهيك عن القصور الواضح في الجانب التشريعي في وحمايتها قانونياً. ان وجود دولة قوية تنعم بالاستقرار كفيل بالقضاء على التحديات الباقية وتذوبها.

4-يبدو جلياً ان الحلول التي تجعل المرأة تمارس حقها وتأخذ دورها تبدأ من الدولة نفسها من على ان يكون تحركها مستندا الى تشريعات وقوانين على كافة المستويات ، ثم يأتي دور المؤسسات المدنية والاجتماعية .

5-نعتقد بأن الحلول التي اختتم بها بالبحث تمثل مخرجاً حقيقياً لواقع لنهوض بالمرأة من كل التحديات التي تواجهها وتمثل خريطة طريق تسهم على اقل تقدير في تحقيق الكثير من اهداف التنمية المستدامة اذا تم اخذها بعين الاعتبار.

الهوامش

(1) أسامة عبد المجيد العاني ، في تمويل التنمية المستديمة الوقف انموذجا ، مؤتمر وزارة التخطيط ، بغداد ، 2016 ، ص23.

(2) علي مهدي داود سلمان الربيعي ، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان أسيوية مختارة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء ،2009 ، ص32.

(3) ندوه هلال جودة ، عواطف عبد الرحمن فرج بدراوي ، تقيين اجندة التنويه المستدامة 0202 في العراق للمدة 2018-

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

2020، مجلة الدراسات المستدامة السنة الثالثة ،المجلد الثالث ،العدد الثالث، ملحق 3، 2021 ، ص25.

(4) علي مهدي داود سلمان الربيعي ، مصدر سابق ، ص33-34.

(5) حنان عبد الخضر هاشم ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق وضرورات المستقبل ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، المجلد (1) ، العدد(21)، 2011، ص246-247.

(6) منظمة المرأة العربية ، الامم المتحدة ، المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية: دراسة استرشاديه ملخص تنفيذي ، منظمة المرأة العربية ،(ب. ت)، ص3-4 .

(7) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الدليل الوطني للبيانات الوصفية لأهداف التنمية المستدامة ، قسم احصاءات التنمية ، البشرية ، 2019 ، ص.36 .

(8) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز 2021 ، ص 43.

(9) المصدر نفسه ، ص43.

(10) المصدر نفسه ، ص49.

(11) المصدر نفسه ، ص49.

(12) المصدر نفسه ، ص56.

(13) دستور جمهورية العراق الدائم لسنة 2005 .

(14) ياسين جابر عصواد الظالمي ، التحليل الجغرافي السياسي للنوع الاجتماعي (الجندر) في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، 2021 ، ص137.

(15) المصدر نفسه ، ص141-142.

(16) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات، قسم إحصاءات التنمية البشرية ، 2018 ، ص7.

(17) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق ، التمكين الاقتصادي للمرأة دمج المرأة في الاقتصاد العراقي، 2021 ، ص8-10.

(18) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات، قسم إحصاءات التنمية البشرية ، 2018 ، ص12.

(19) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية البشرية ، قسم التمكين اوضاع النساء في العراق واجندة التنمية المستدامة 2030 ، 2020 ، ص15.

(20) جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير المرأة والرجل في العراق احصائيا ،2014 ، ص65.

(21) جمهورية وزارة التخطيط ، دائرة شؤون المرأة ، اوضاع لنساء في العراق واجندة التنمية المستدامة 2030 ، 2020 ، ص20.

(22) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات، قسم إحصاءات التنمية البشرية ، 2018 ، ص9.

(23) ياسين جابر عصواد الظالمي ، مصدرسابق، ص160.

(24) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الاول للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة ، تموز 2019 ، ص20.

(25) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية البشرية ، قسم التمكين اوضاع النساء في العراق واجندة التنمية المستدامة 2030 ، 2020 ، 43-44.

(26) ياسين جابر عصواد الظالمي ، مصدر سابق، ص 160.

(27) المعهد العراقي، المرأة في مجلس النواب الدروس المستخلصة وتقرير عن دراسات الحالة، 2014 ، ص37-39.

(28) بكر علي عباس، واخرون، الاعراف العشائرية في ظل الدستور والقوانين العراقية، مجلة دفاتر السياسة والقانون،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142

العدد الخامس عشر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2136 ،ص 629-637.

Indicators of sustainable development for women in Iraq Challenges and solutions

Summary:

Since women represent half of society, half of the human resource, half of the contributors to development in all its sectors, and half of the beneficiaries, they are clearly concerned with the fruits of sustainable development so that they can perform their role in a realistic and real way. The research aims to identify sustainable development and its concept in general and women in the sustainable development agenda, identify their reality in sustainable development indicators in Iraq, identify the determinants that prevent the achievement of sustainable development, and develop a set of visions or perceptions that can contribute to empowering women in Iraq and achieving The goals of sustainable development in the year 2030, which represents the year of the goal, so the importance of this research lies as it represents an important tool for decision-makers in knowing the progress made in the field of sustainable development.

It became clear through the course of the research that women in Iraq still suffer from many failures and inequality between them and men. The eleven indicators out of seventeen indicators in the guide to sustainable development, which requires efforts by all state institutions to work on creating a state of parity and empowering it so that it leads Its role in society is good.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1127-1142